A41-WP/103
EX/49
3/8/22

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

الجمعية العمومية — الدورة الحادية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند ٢٤ من جدول الأعمال: برنامج المساعدة الفنية

تقرير عن "الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة للسلامة الجوية في أفريقيا" (AFI PLAN)

(مقدمة من مجلس الإيكاو)

الموجز التنفيذي

تعرض ورقة العمل هذه التقدم المحرز في تنفيذ خطة AFI وبرنامج العمل المرتبط بها.

وتوصي أيضا بمواصلة تنفيذ الخطة لما بعد ٢٠٢٤، مع التركيز على شتى مجالات السلامة وسعة وكفاءة الملاحة الجوية، بما في ذلك التخطيط للبنى التحتية للطيران. ومن شأن تمديد الخطة ومواصلتها لما بعد ٢٠٢٤ أن يسهم في زيادة تعزيز السلامة الجوية في أفريقيا.

إن مواصلة تنفيذ خطة AFI بطريقة فعالة ومنتظمة في جميع المجالات ذات الصلة بالسلامة وسعة وكفاءة الملاحة الجوية، وفي توافق تام مع الخطة العالمية للسلامة الجوية (GASP)، والخطة العالمية للملاحة الجوية (GANP) سوف ييسِّر التسريع بوتيرة الجهود التي تبذلها الدول الأفريقية لبلوغ أهداف وغايات الخطتين العالميتين فضلا عن إعلان أهداف أبوجا بشأن سلامة الطيران، ومنها أهداف خدمات الملاحة الجوية.

الإجراء: تُدعى الجمعية العمومية إلى القيام بما يلي:

أ) دعم مواصلة أنشطة خطة AFI وتمديد برنامجها لست سنوات أخرى (من ٢٠٢٤ إلى ٢٠٣٠) ضمن برنامج عمل المكاتب الإقليمية للإيكاو، والتي تغطي جميع المجالات ذات الصلة بالسلامة وسعة وكفاءة الملاحة الجوية، بما في ذلك تخطيط البنى التحتية للطيران؛

ب) دعوة جميع الدول والمنظمات الدولية والإقليمية والمؤسسات المالية والقطاع إلى الاستمرار في تقديم المساهمات المالية والعينية وغيرها من المساهمات دعما لتنفيذ الخطة.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدفين الاستراتيجيين "السلامة" و"سعة وكفاءة الملاحة الجوية"
الآثار المالية:	ستُنفَّذ الأنشطة المشار إليها في هذه الورقة رهناً بتوافر الموارد في ميزانية البرنامج العادي للفترة ٢٠٢٣–٢٠٢٥ أو من المساهمات خارج الميزانية.

المراجع:	الخطة العالمية للملاحة الجوية (Doc 9754) الخطة العالمية للسلامة الجوية (Doc 10004) قرارات الجمعية العمومية السارية المفعول (في ٢٠١٩/١٠/٤) (Doc 10140) أهداف ابوجا المنقحة في مجال السلامة الجوية، والتي تتضمن الأهداف المتعلقة بخدمات الملاحة الجوية تقارير اجتماعات اللجنة التوجيهية للخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة للسلامة الجوية في أفريقيا (PLAN AFI)

١- معلومات أساسية

١-١ أقرت الجمعية العمومية للإيكاو، في دورتها السادسة والثلاثين، الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة للسلامة الجوية في أفريقيا (AFI PLAN) وستحدثها الأمين العام في ٢٠٠٨/١/١ لمعالجة أوجه القصور في مجال السلامة الجوية في إقليم أفريقيا والمحيط الهندي. وما فتئ البرنامج منذئذ يقدم المساعدة للدول مع التركيز على إنشاء نظم فعالة ومستدامة لمراقبة السلامة الجوية من خلال تنفيذ العنصر الحاسم الثامن وترسيخ ثقافة السلامة الجوية في أفريقيا.

١-٢ في عام ٢٠٠٩، قرر مجلس الإيكاو إدراج أنشطة الخطة ضمن برنامج العمل العادي للمكاتب الإقليمية، ابتداءً من يناير ٢٠١٠. وبالرغم من هذا الإدماج، مازال البرنامج الذي استُحدث بموجب خطة AFI يعمل منذ عام ٢٠١٠ بوصفه مشروعا للإيكاو خاصا بدعم التنفيذ لعموم أفريقيا.

١-٣ وفي عام ٢٠١٥ عمد مكتب التقييم والمراجعة الداخلية بالإيكاو إلى تقييم خطة AFI بغية إجراء استعراض مستقل لأدائها على ضوء وثيقة البرنامج الأصلية. وقد شمل التقييم جدوى الخطة وتصميمها وإدارتها والحكامة منذ إعدادها، وتمخضت عنه عدة توصيات لضمان مواصلة تنفيذها على نحو فعال. ونصت إحدى التوصيات على استعراض وتعديل وثيقة خطة AFI لكفالة استمرار صلاحيتها وتوافقها مع الديناميات المتغيرة للبرنامج، مع مراعاة تمديدها لما بعد ٢٠١٦.

١-٤ وبناء عليه جري استعراض وثيقة البرنامج وتحديثها تخطيطا للفترة ٢٠١٧-٢٠٢٠، ووافقت عليها اللجنة التوجيهية لخطة AFI في اجتماعها العشرين. وقامت اللجنة، في اجتماعها الرابع والعشرين بتمديد البرنامج حتى عام ٢٠٢٤.

٢- المناقشة

٢-١ استنادا إلى مجالات تركيز خطة AFI ووفقا لبرنامج عملها السنوي، اضطلعت أفرقة السلامة بالمكاتب الإقليمية بالعديد من أنشطة المساعدة مما هيأ الأرضية لصوغ خطط عمل الإيكاو للدول ذات الأولوية التي لديها شواغل بارزة في مجال السلامة (SSCs)، ومستويات متدنية من التنفيذ الفعال و/أو المسجلة على قائمة مجلس استعراض الرصد والمساعدة (MARB).

٢-٢ اشتركت أفرقة السلامة بالمكاتب الإقليمية، وخطة المفتشية التعاونية لأفريقيا والمحيط الهندي للجنة الأفريقية للطيران المدني، والمنظمات الإقليمية لمراقبة السلامة وشركاء آخرين في تنفيذ أنشطة المساعدة المحددة في إطار خطط عمل الإيكاو. وأدت الإيكاو دور الريادة في تنسيق تلك الأنشطة تفاديا لازدواجية الجهود وهدر الموارد، بما في ذلك تحديد الأولويات ضمن جميع المبادرات الإقليمية المتصلة بالسلامة للمجموعة الإقليمية للسلامة الجوية لإقليم أفريقيا (RASG-AFI) وتنسيقها، من خلال عقد اجتماعات تنسيقية سنوية بين المكتب الإقليمي لأفريقيا الشرقية والجنوبية والمكتب الإقليمي لأفريقيا الغربية والوسطى، والمنظمات الإقليمية لمراقبة السلامة واللجان الاقتصادية الإقليمية وشركاء آخرين.

٢-٣ ومع مرور السنين أُحرز تقدم مهم في تعزيز السلامة الجوية في أفريقيا بفضل الأعمال والأنشطة المكثفة التي

اضطلعت بها الإيكاو في إطار خطة AFI. وما فتئ البرنامج يحقق مكاسب كبيرة في اتجاه بلوغ أهداف السلامة الواردة في إعلان ابوجا ومنها: (أ) الرفع من مستوى التنفيذ الفعال للعناصر الحاسمة في النظم الوطنية لمراقبة السلامة؛ (ب) حل الشواغل البارزة في مجال السلامة؛ (ج) الترخيص للمطارات المستخدمة في العمليات الدولية، (د) إنشاء وتعزيز المنظمات الإقليمية لمراقبة السلامة والمنظمات الإقليمية للتحقيق في الحوادث والوقائع؛ (هـ) وبناء القدرات بواسطة مختلف أنشطة التدريب.

٢-٤ إلى جانب آلية الدعم التقليدية للدول، اعتمدت الخطة نهجا يقوم على المشاريع على مدى السنوات الست الماضية في إعداد وتنفيذ مشاريع محددة. ومنذ عام ٢٠١٦ أعدَّت سبعة مشاريع، عُرضت على اللجنة التوجيهية لخطة AFI ووافقت عليها، ويجري الآن تنفيذها في مجالات الترخيص للمطارات والبحث والإنقاذ واستعراض النظراء لمقدمي خدمات الملاحة الجوية، وتنفيذ البرامج الوطنية للسلامة، والتحقيق في حوادث ووقائع الطائرات والعناصر الأساسية لمراقبة السلامة وإدارة معلومات الطيران، وذلك بغرض زيادة المساعدة المقدمة للدول على تحيق مستوى مستدام في مراقبة السلامة الجوية في الأقاليم. وجرى تنقيح تلك المشاريع بحيث تتوافق مع نطاق البرنامج وإطاره الزمني سعيا إلى بلوغ الأهداف المحددة للبرنامج.

٢-٥ وبذلت جهود من أجل تحقيق أهداف ابوجا المنقحة في مجال السلامة، والتي تتضمن أهدافا تتعلق بخدمات الملاحة الجوية وتحسين السلامة على نحو مستدام، أفضت إلى نتائج ملموسة. وعلى اثر التحقق من الإثباتات عن تنفيذ خطط الإجراءات التصحيحية للبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية، حقق عدد من الدول الأفريقية تحسنا كبيرا في نظم مراقبة السلامة كما يتضح ذلك من ارتفاع معدلات التنفيذ لديها. وفي الفترة ما بين ٢٠١٢/٧ و٢٠٢٢/٤ ارتفع عدد دول إقليم أفريقيا التي حققت معدلات في التنفيذ الفعال تعادل أو تتجاوز ٦٠ في المائة من ١٤ إلى ٣١ بينما انخفض عدد الدول التي لديها شواغل بارزة في مجال السلامة من ٢٠ إلى دولة واحدة وفي مجال واحد هو الترخيص للمشغلين الجويين.

٢-٦ ووفرت مختلف أنشطة تنفيذ المشاريع الدعم للدول من أجل النهوض بقدراتها في مراقبة السلامة الجوية في مجالات محددة. فقد مكن مشروع ترخيص المطارات لحد الآن من ترخيص ١٤ مطارا دوليا في ١٣ دولة من الدول المؤهلة. وهذا ما رفع من نسبة المطارات المرخصة في أفريقيا من ٢٢ في المائة في عام ٢٠١٦ إلى ٣٢ في المائة في ٢٠٢٢/٣/٣١. واستطاع بعض هذه الدول، بما في ذلك مشغلو المطارات والقطاع، أن ترتقي بقدراتها وهي بصدد مواصلة الترخيص لمزيد من المطارات داخل أراضيها.

٢-٧ وفيما يتعلق بخدمات الملاحة الجوية، أعد، في إطار خطة AFI، مشروع تنفيذي لدعم برنامج ضمان سلامة وجودة مقدمي خدمات الملاحة الجوية (ASQA) من خلال آلية استعراض النظراء التي أنشئت سنة ٢٠١٥. ويتمثل الهدف الأساسي من هذه المبادرة في مساعدة مقدمي خدمات الملاحة الجوية على مواصلة تعزيز سلامة وتحسين جودة خدمات الملاحة الجوية بالنظر إلى محدودية الإشراف التنظيمي على خدمات الملاحة الجوية في أفريقيا. وبناء عليه، جرى إعداد وإقرار دليل مرجعي للبرنامج وإطار وخارطة طريق للتعاون لتنظيم تنفيذ برنامج استعراض النظراء لمقدمي خدمات الملاحة الجوية، إلى جانب أنشطة تعاونية أخرى في مجال خدمات الملاحة الجوية. وتم التوقيع على مذكرة تعاون فيما بين مقدمي خدمات الملاحة الجوية، ضمن إطار التعاون المنطبق ووفقا لخارطة الطريق السارية، من أجل تحسين خدمات الملاحة الجوية في القارة الأفريقية. وأفضى هذا التطور الإيجابي إلى زيادة عضوية برنامج استعراض النظراء إلى حد كبير، حيث إن ٣٥ دولة تدعم بشكل كامل حاليا الأنشطة الرامية إلى بلوغ أهداف ابوجا للسلامة الجوية والتي تتضمن أهداف الملاحة الجوية ضمن هذا البرنامج القاري. كما نفذت أنشطة محددة أخرى لدعم تنفيذ مشاريع البحث والإنقاذ والبرامج الوطنية للسلامة والتحقيق في الحوادث والوقائع للنهوض بقدرات الدول على مراقبة السلامة.

٢-٨ إضافة إلى المشاريع الجارية، بُوشر مشروع جديد لبناء قدرات ممتهني الطيران في إقليم أفريقيا والمحيط الهندي لتأهيل المهنيين على نحو مستدام وتمكينهم من أداء مسؤوليات التنظيم والإشراف على نحو فعال بالنسبة لكل واحد من الأهداف الاستراتيجية للإيكاو.

٢-٩ سعيا إلى دعم الدول من أجل جلب موظفين فنيين أكثر كفاءة، تم الاضطلاع بالعديد من الأنشطة، ضمن خطة AFI، تشمل ندوات وحلقات عمل في مجالات مختلفة تتصل بالسلامة. وقد استفاد أكثر من٢ ٣٠٠ من العاملين الأفارقة من تلك الأنشطة التي تجري منذ عام ٢٠٠٨ حتى اليوم. علاوة على ذلك، بُوشر مشروع آخر في فترة الجائحة الغرض منه زيادة التدريب بواسطة الإنترنت لفائدة ممتهمني الطيران من سلطات الطيران المدني في أقل البلدان نموا بأفريقيا من أجل الحفاظ على معارفهم ومهاراتهم وكفاءاتهم بصفة عامة في عدد من المجالات التشغيلية و/أو الفنية الرئيسية. وقد استفاد أكثر من ١١٠ مشاركين من ٢٨ دولة من التدريب بفضل هذه المبادرة.

٢-١٠ دعا إعلان ايزولويني الوزاري بشأن المنظمات الإقليمية لمراقبة السلامة في أفريقيا إلى إجراء دراسة خاصة لدعم وتعزيز تلك المنظمات. وعملا بمضمون الإعلان وأخذا في الاعتبار نتائج التقييم العالمي للمنظمات الإقليمية لمراقبة السلامة الذي أجرته الإيكاو في عام ٢٠١٧، تم تعيين خبير استشاري، ضمن خطة AFI، لإجراء دراسة تخطيط استراتيجي لدعم وتعزيز المنظمات الإقليمية لمراقبة السلامة في أفريقيا. وقد عُرضت الدراسة بغرض اعتمادها خلال حلقة عمل، حيث أصبحت توصياتها جاهزة للنظر فيها والموافقة عليها في الاجتماع المقبل للجنة التوجيهية الذي يعتزم عقده في منتصف عام ٢٠٢٢. ويتوقع أن يُفضي تنفيذ هذه الاستراتيجية إلى تعزيز فعالية واستدامة المنظمات الإقليمية لمراقبة السلامة في أفريقيا.

٢-١١ أجري تحليل للثغرات في مجال الهياكل الأساسية للطيران في أفريقيا استجابة للقرار المجلس ٧/٢١٤ (C-DEC 214/7) الذي اتخذه المجلس في دورته ٢١٤، بشأن تنفيذ الإعلان وإطار العمل لأغراض خطة عمل لتطوير البنية التحتية للطيران في القارة. والهدف من ذلك التحليل هو إعداد تقييم يشمل الدول وتحديد الحالة الراهنة لتلك البنية التحتية على أساس الاحتياجات العالمية والإقليمية والوطنية مع مراعاة المستويات الحالية للحركة الجوية، والطلب والسعة في إقليم أفريقيا. وسوف يُقيِّم تحليل الثغرات الأساس ويوفر المدخلات لإعداد خطط وطنية وإقليمية للمنشآت الكبرى ويكفل توافق تطوير البنى التحتية مع القواعد والتوصيات الدولية الصادرة عن الإيكاو واستجابتها على نحو كاف للطلب والسعة في مجال الحركة الجوية. وبهذا الخصوص، شاركت جميع الدول الأفريقية في تلك العملية التي شملت المسائل المتعلقة بالمطارات وخدمات الملاحة الجوية وسعة الأسطول وتجهيزاته. وتم الاضطلاع بتحليل الثغرات في سياق السوق الأفريقية الموحدة للنقل الجوي. وهو المشروع الرئيسي في خطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣.

٣- الاستنتاج

٣-١ بالرغم من التقدم المحرز في تعزيز سلامة الطيران في أفريقيا بفضل العمل الجبار والإجراءات المتخذة في إطار خطة AFI، بالتعاون مع الشركاء في قطاع الطيران، من الواضح أن الوضع الراهن يتطلب جهودا إضافية والموارد والوقت ليس فحسب للحفاظ على الإنجازات ومواصلتها، وإنما أيضا لترسيخ تلك الإنجازات من خلال توفير المزيد من المساعدة إلى الدول للنهوض بقدراتها في مجال مراقبة السلامة. ويعد بلوغ الأهداف المنقحة لابوجا في مجال السلامة والتي تتضمن الأهداف المتعلقة بخدمات الملاحة الجوية حاسما في تحقيق غايات الخطة العالمية للسلامة الجوية والخطة العالمية للملاحة الجوية في الإقليم. وعليه، هناك حاجة إلى مواصلة المساعدة المقدمة للدول، في إطار خطة AFI، بالتعاون مع الشركاء في مجال السلامة، وذلك تحديدا كي تشمل جميع الأنشطة المتعلقة بالسلامة وبسعة وكفاءة الملاحة الجوية، بما في ذلك التخطيط للبنى التحتية.

٣-٢ ونظرا لما سبق وأخذا في الاعتبار برنامج العمل المنقح لخطة للفترة ٢٠٢١-٢٠٢٤ الذي أقرته اللجنة التوجيهية في اجتماعها الرابع والعشرين، من الأساس تمديد الخطة على الأقل حتى الفترتين الثلاثيتين المقبلتين بما يتجاوز آفاق التخطيط الحالية المتدة من ٢٠٢٤ إلى ٢٠٣٠، على النحو المتفق عليه في اجتماع أبوجا، نيجيريا في مايو ٢٠٢٢.

— انتهى —